

## تفسير سورة النبأ (2) | د. أحمد عبد المنعم

أحمد عبد المنعم

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. بسم الله والصلاة والسلام على رسول الله صلى الله عليه وسلم. اه نكمل ده المجلس الثاني في تفسير اه سورة النبأ دي تبع دورة بصائر قرآنية - [00:00:00](#)

كنا توقفنا آآ عند قول الله عز وجل ان يوم الفصل كان ميقاتا المرة اللي فاتت اتكلما اه عن مهمة الدعاة الاساسية ان هم يوصلوا للناس ان فيه نبأ عظيم - [00:00:14](#)

لابد ان هم يلقوا على الناس هذا النبأ العظيم. يكرروا الكلام عن هذا النبأ العظيم. بحيس يحدس ضجة في المجتمع حتى المؤمن يزداد يقينا فيه والثاني المعرض اما انه يؤمن او يجحد - [00:00:29](#)

بدأت صورة بتساؤلات عن هذا النبي العظيم معنى ذلك ان هو اثر فيهم. ثم بعد ذلك اتكلما آآ واتكلما قلنا الدعوة اللي بتخلو الكلام عن النبي العظيم. دعوة آآ مقلوبة اللي بتتكلم في الجانب الدنيوي اكتر من الجانب الاخروي دعوة مقلوبة في المفاهيم - [00:00:44](#)

قلنا ازاى ان من رحمة ربنا سبحانه وتعالى انه ما قالش اه الم اه كلا ساعلمون ثم كلا ساعلمون ان يوم الفصل كان ميقاتا. قال كلا ثم كلا سأنه كلم الاول عن النعم وقدرة ربنا سبحانه وتعالى واتكلما - [00:01:04](#)

زي في الايات اللي فاتت ديت من اول الم نجعل الارض مهادا الى وجنات الفا فا ازاى من ادلة على البعس من اكتر من وجهة ذكرها المفسرون بعد كده قال الله عز وجل - [00:01:18](#)

ان يوم الفصل كان ميقاتا النبأ اللي انتم بتختلفوا فيه وفيه ناس بتقول مش هيوقع وفيه ناس بتستهزأ وفيه ناس شاكة وفيه ناس منكرة وفيه ناس بتقول ان الظن الا ظن وما نحن بمستيقنين - [00:01:30](#)

يعني رأي واحد كان احد اخواني بيسأل احد الناس برة بيقول له ايه رأيك في موضوع البعث ده يعني يعني ايه فبيقول تذكرت قول الله عز وجل ان نظن الا ظنا وما نحن بمستيقظين. قربنا لا جاب باسلوب التوكيد - [00:01:44](#)

اللي بيستعمل لما احد اوجه استعمال اوجه التوكيد اما يبقى اللي قدامك منكر. فبتقول له ان يوم الفصل كان ميقاتا العجيب هنا ان الموضوع تجاوز الاثبات الى الامر ان هو هيحصل هيحصل. وكلمة كان ميقاتا الموضوع مفروغ منه من زمان. وزي ما الامام عاشور بيقول والاجابة دي - [00:02:00](#)

كأن الاسلوب بيتقال له الجواب ما ترى دون ما ستسمع. يعني اليوم اللي انت بتنكره ده زي ما قلنا مسلا الطالب بينكر ان في امتحانات. فانت تجاوزت مرحلة خلاص بقى انك تسبت له ان في امتحانات الى مرحلة انك تقول له - [00:02:20](#)

ده يوم الامتحان هيبقى فيه ناس هتسقط واللي هيسقط هيجعل فيهم كذا وكذا انت تجاوزت الاسباب للتقرير على النتائج المترتبة على الامر اللي هو بينكره بدأت تتكلم عن النبي العظيم. هنا ربنا اختار برحمته وبفضله وحكمته سبحانه وتعالى اختار كلمة يوم - [00:02:34](#)

الفصل سماه اللي بينكره سماه هنا الفصل. ليه؟ يوم الفصل. وازافة الفصل لليوم كأن اليوم ده خصيصا للفصل كأن اليوم ده لم يجعل لشيء اساسا الا للفصل ليه؟ وكأن غالب اللي خايفين منه المنكرين سواء السادة او القادة او غيرهم خايفين من الفصل بين القضايا - [00:02:51](#)

هو دايم بيغطي على الاخرين. عامل مصالح مادية من من النزام المحطوط المخالف للشريعة ده ومستفيد منه. قربنا بيقول له هيجي يوم هيفصل فيه. كل واحد هيقف عند الحد بتاعه. لذلك هنا ربنا لما اتكلم عن جهنم قال ان هي للطاغين - [00:03:18](#)

فربنا يقول لأ في يوم كل حد هيرجع فيه لمكانه ان يوم الفصل ان يوم الفصل وعلاقتها بالطاغين وعلاقتها بالآخر يا ليتني كنت ترابا. وان ربنا هيقتص حتى من الحيوانات. [الفصل حتى - 00:03:38](#)

مش هيبقى من من البني ادمين. ده بيبقى حتى بين البهائم يعني الله عز وجل يحيي البهائم تخيل قدرة ربنا لاهياء البهائم اللي كانت تراب تحيا مرة اخرى فقط لمجرد العدل. فربنا سمى اليوم وبالتوكيد ان يوم الفصل - [00:03:53](#)

يبقى هم كانوا بينكروا ان يحصل فصل. فبالتالي هو مش عايز الفصل ده بيبقى في الدنيا العقيدة والشريعة جت عشان يحصل فصل بين الناس على ما يرضي الله. ان ده ياخذ حقوق كذا ان الحاكم له حقوق ما ينفعش يطغى ويتجاوزها - [00:04:13](#)

وان ده له حدود والمؤمن بربنا له حقوق وعليه واجبات والمؤمن كذلك والزوج والزوجة والاب والابن حقوق وحدود. دي فصل اللي رفض هذا الفصل في الدنيا ورفض الحدود دي. وعازي يطغى زي ما ربنا سبحانه وتعالى قال اللي منكر يوم القيامة هو مش منكره استبعادا. لا اقسم بيوم - [00:04:29](#)

القيامة ولا اقسم بالنفس اللوامة. ايحسب الانسان ان لن يجمع عمر ربنا بيقول مشكلته مش في ده. مشكلته بل يريد الانسان الايه يفجر هو عايز يفجر فربنا بيقول له لأ هيجي اليوم بقى اللي فيه ضوابط هتتحتط. فيه فصل لن تتعدها ولن يتكلم احد الا باذنه زي ما ييجي في اخر - [00:04:49](#)

آآ السورة. ان يوم الفصل كان الامر منتهي ميقات. اللي انتم بتنكروه ميعاده محطوط. شف الضغط النفسي اللي بيستعمله القرآن. اللي انتم لسة تتساءلوا يا ترى هيحصل؟ يا ترى مش هيحصل؟ يا ترى كلمنا كده عن يوم القيامة بيستهزأوا فيه واسئلة استهزائية استنكارية - [00:05:07](#)

فربنا يقول كان ميقاتا. ومن معاني ميقات ان سواء ما كان او مكان تلقى فيه حد. فكأن من المعاني اللي ذكرها بعض المفسرين في يوم تلقى في ربك انك كادح الى ربك كدحا فملاقيه. قيل فملاقي عملك او فملاقي ربك - [00:05:25](#)

تخيل ان يوم الفصل كان ميقاتا. اليوم اللي انت بتنكره ميعاده محطوط ومفروغ منه يوم اللي هو يوم الفاصل يوم ينفخ في الصور فتأتون افواجا. وفتحت السماء فكانت ابواب. وسيرت الجبال فكانت سراب. هنا خلص يوم الفصل - [00:05:43](#)

رجع على ان جهنم ربنا سبحانه وتعالى قال ثلاث حاجات بعد يوم الفصل تأتون افواجا والسماء تبقى ابوابا والجبال تبقى سراية. وبعدين قال على جهنم. فقال ثلاث حاجات كلمة تأتون افواجا يأتي ده كأنه بدون ممانعة - [00:06:05](#)

يوم يدعوكم فتستجيون بحمده وتظنون ان لبستم الا قليلا. يعني الاتيان يوم تقوم السماء والارض بامرهم. الاتيان ده تأتون افواجه يعني بدون ممانعة ربنا هيقول لك تعالى هتيجي. زي الراجل اللي قال لاولاده آآ كان عمل من السيئات اكثر من السيئات حديس صحيح. فقال اذا انا مت فاحرقوني ثم اطحنوني - [00:06:25](#)

ثم يرموا نصف البحر ونصف البر فقال الله عز وجل للارض ادي ما فيك. وقال الله عز وجل للبحر ادي ما فيك وقال الله عز وجل له قم فقام بين يديه. هي دي فتأتون. ربنا هيقول لك تعالى هتيجي. فقال له قم فقام بين يديك. فتأتون ايه - [00:06:45](#)

افواج افواج المجموعات المتسائلة اللي كانت موجودة بنفخة واحدة هتنتقل بين يدي رب العزة سبحانه وتعالى اللي انتم كنتم قاعدين بتتكلموا وبتستهزنوا هذا الحديث سوف ينقطع بنفخة واحدة وتنتقل للوقوف بين يدي الله عز وجل تسأله عن هذه. يوم ينفخ في الصور فتأتي - [00:07:03](#)

تون افواجا. وقيل افواجا مش بس المجموعات المتسائلة. كل مجموعة هتيجي حسب جريمتها. المستكبرين هيبقوا مع بعض. بتوع الشهوات بتوع الربا بتوع كل الطغاة السياسيين والطغاة الاقتصاديين والطغاة للطاغينة بقى هيجوا مجموعات كل واحد مع الجريمة بتاعته - [00:07:22](#)

فتأتون افواجا. وربنا سبحانه وتعالى جاب جاب لنا آيات الارض مهادا والجبال اوتادا وازواج نومكم والليل والنهار وبنينا فوقكم سبعا شدادا. جاب آيات. ربنا اختار اثنين من الآيات اشد ايتين - [00:07:42](#)

اللي فاتوا الجبال اللي كانت اوتاد اللي ربنا سماها اوتاد والسماء اللي ربنا سماها شداد يعني ربنا جاب اثنين من اشد الاوصاف. قال

على السماء شداد وقال على الجبال اوتاد. قال دول بنفخة - [00:07:57](#)

السماء تتحول ابواب والجبال هتتحول سروة كل التحول ده بنفخة. يعني شف لما يبقى واحد آآ سبحان الله! واحد منكر البعث لعدم القدرة. فربنا يقول له ده السماء الشداد والجبال الاوتاد هتتحول - [00:08:13](#)

الى ابواب والى سراب بنفخة. لا يعجزه شيء سبحانه وتعالى. يوم ينفخ في الصور والمبني لغير الفاعل ينفخ في الصور بامر من الله عز وجل ينفخ في الصور. ملك واحد بس نفخة واحدة - [00:08:31](#)

ان كانت الا صيحة واحدة نفخة واحدة يوم ينفخ في الصور ستأتون افواجا وفتحت السماء. الشداد وآآ من اللطائف اللي قالها بعض المفسرين. قال ان السبع الشداد ربنا هيخليها كأنها اتفتحت - [00:08:46](#)

مشواة تدششت وتكسرت. لان ربنا قال ايه فتحت سهولة التحويل من سابع شداد ان هي تكون ابوابه الباب ده اضعف حاجة في المبني اللي بيتفتح. فالسماء كلها هتبقى ابواب. وفتحت سماء - [00:09:05](#)

والجبال الاوتاد تسير كلمة التسيير فيها لطف كده وسهولة. آآ سيرت الجبال فكانت سرايا. القدرة العظيمة دي تحويل الآيات اللي كانت مستقرة ما اصبحتش مستقرة. الآيات اللي وتكور بقى الشمس وآآ والقمر خلاص؟ يوم ينفق فصوله فتأتون افواجا - [00:09:19](#)

السماء فكانت ابوابه وسيرت الجبال فكانت سرايا. خلص يوم التأكيد بان يوم الفصل. التأكيد الثاني ان جهنم كانت مصابة. وكأن كلا سيعلمون يوم الفصل. ثم كلا سيعلمون جهنم احد المعاني اللي قال سيعلمون يوم الفصل وسيعلمون جهنم. هم انكروا حاجتين -

[00:09:40](#)

كان خايف من الفصل وخايف من العذاب. فربنا بيقول الفصل هيجي وهتتعذب. ان يوم الفصل كان ميقاتا ان جهنم كان برضو التعبير هنا فعلا القرآن من كلام رب العزة سبحانه وتعالى كانت بيقولوا الموضوع مفروغ منه ان جهنم كانت - [00:09:59](#)

آآ يعني ايه مرصادا قالوا الرصد ده زي الكمين اللي بيعمله مسلا الحيوان المفترس يعمل الفريسة يخليها لما تعدي ويكون قاعد مستعد واول لما تعدي اهجم عليها ده اللي رصد فربنا بيقول اللي انتم عمالين عارف كان ربنا بيشبه لنا مشهد - [00:10:22](#)

ناس قاعدة بتتساءل وتهزر وتضحك وماشيين في طريق. وكأن في حيوان مفترس منتظرهم وهم عمالين يهزروا ويهزروا ويضحكوا. وفجأة جهنم تهجم عليهم وما فيش حد هيعدي. وقيل الرصد اللي بيترقب - [00:10:44](#)

يعدي حد وما يعديش حد. فليل ان جهنم كانت مرصادا لكل الناس يعدي المؤمن عارف ان المؤمن يعدي وده قول الحسن ان من كان معه الجواز جاز وعبر. ومن لم يكن معه سقط ووقع - [00:10:59](#)

يعني جهنم قاعدة مرصاد. مرصاد ده اللي هو الصراط بقى. جهنم المؤمن يعدي؟ اه ده يعدي. ده يعدي. اول اما يكبر لا ده ده اللي قاعدة مستنياه. فتهجم عليه هم عمالين يهزروا ويضحكوا عشان كده كانوا بيقولوا زارهم. دول هيجي وقت جهنم تنتقم منهم. ان

جهنم كانت لذلك - [00:11:16](#)

آآ بعضهم قال ان ان جهنم كانت مصابة تقف. لان مرصادا مش للطايعين مرصادا لكل الناس. لكن تصبح مآبا للطايعين يعني ان جهنم كانت مرصادا. ففيه محزوف فيعبر المؤمنون ويقع ويستقر فيها الكافرون. يبقى ان جهنم كانت مرصادا - [00:11:37](#)

صغيرة مثابة. مستقر. انما الثاني هيعدي. فليل وفيه ناس قالت لا ان جهنم كانت مرصادا للطايعين بابى. وان للطايعين دى تنفع مرصادا وتنفع مآبا. ده بيسموه حاجة مبسوسة في اللغة المتنازع فيه. يعني كلمة الطايعين مرصدة بتتنازعوا فيها ومئات بتتنازع هذه الكلمة -

[00:11:56](#)

فليل اني مرصادا للطايعين فقط وقيل مرصادا لكل الناس. يبقى ان جهنم كانت مرصادا يعدي المؤمن؟ اه ده معه الجواز يعدي. ده معه؟ لا ده تتقفز والكلاليب بقى تطلع وتخطفها - [00:12:16](#)

اصلا من قبل ما بيجي وهي متغازه. لذلک تعبیر النبی صلی الله علیه وسلم آآ جهنم تأتي لها سبعون الف ايه زمام شف الزمام كأن هي هتفلت وتكاد تماي بتقطع من الايه؟ من الغيظ ولها زفير. فعلا مخلوق يغضب. وبل بالعكس وبعد ما يسقط تقول هل من مزيد -

[00:12:32](#)

ربنا يقول لهم اللي انتم بتستهزنوا بها ده هي معدة ومتغاضة ومستنية ومتربعة اللي انتم بتنكروها ان جهنم كانت مرصدا لكل الناس ثم تقفز للطايعين واختيار هنا لفز الطايعين لانه - [00:12:52](#)

وتجاوز الحد. كان رافض الفصل. كان رافض الحساب انهم كانوا زي ما هييجي لنا لا يرجون حساب. مش عايز يتحاسب. مش عايز حد يحاسبه عايز حد يقول له منين وازاي وبكام ؟ وانت رايح فين ؟ لأ هو عايز زي ما ربنا قال - [00:13:09](#)

صورة القيمة بل يريد الانسان والايه ليفجر يفجر دي عامل زي الماسورة اللي اتفجرت مش عايز حد يوقفه زي ما بيقل بل يريد الانسان ليركب دماغه مش عايز يسمع كلمة حرام - [00:13:25](#)

لا يرجون حسابا مش عايز حد يحاسبه ان جهنم كانت مرصدا للطايعي اللي تجاوز كل الحدود وما كانش عايز فصل وطغى على الناس وتكبر عليهم. ذلك الطايعي هنا اذا كان لما الطايعي ده اللي كان بيطغى على ناس - [00:13:35](#)

نشوف في اخر المشهد يوم يقوم الروح والملائكة صفا لا يتكلمون. اذا كان جبريل والملائكة واقفين كده امال هو هيحصل فيه ايه ؟ سوف لا يتكلمون الا من اذن له الرحمن وقال - [00:13:48](#)

هنا للطايعين متناسبة مع كلمة الفصل. ومتناسبة مع كلمة حسابه ان جهنم كانت مرصدا للطغينة مآب. تخيل لما جهنم تبقى مستقر انسان ما فيش امل للفرار. ما فيش امل للنجاة. مآب. الواحد دايمًا يتعب طول اليوم ويروح عايز بقى المقام بتاعه يبقى يريح. يعني ربنا بيقول له انا عملت لك الارض - [00:13:58](#)

زي بتاع الطفل انت كفرت بالنعمة دي خلت لك جهنم مئاب. مش مهاد بقى انت كفرت بنعمة المهاد الارض. انا خليت لك جهنم مئاب والعياذ بالله. للطايعين مئابى طب هيقلع فيها قد ايه ؟ لابئين فيها احقابا - [00:14:20](#)

اللبس اصلا بيدل على طول الزمان. لذلك لما جه مع سيدنا نوح قال فلبث فيهم الف سنة الا خمسين عاما. لما جه اعوام طويلة جاب كلمة لبث. اللبس اصلا طول الاقامة - [00:14:40](#)

لابئين مش يلبنون اسم. خلاص ده هيقلع مش هيتحرك. لابسين فيها اي في جهنم احقابا. العلماء وقفوا هنا قالوا يلا اختلفوا في الحقبة دي من الزمن هل هي تمانين سنة او سبعين سنة او مية سنة ايا كان قالوا احقاب الحقبة الواحدة فترة زمنية. يعني هل الطايعين الكفار هيقلعوا فترة - [00:14:53](#)

ويطلعوا ولا ايه اللي هيحصل ؟ قال لك لأ. قالوا معنى رهيب اوي. معنى في عذاب نفسي الكل مرة يتقال له انت هتتعذب تمانين سنة يقعد عنده امل ان ايه ان بعد التمانين سنة يخرج فيقلع يتعذب - [00:15:13](#)

ويعد عشرة خمستاشر عشرين اربعين سبعين تسعة وسبعين. خلص التمانين يقول له هتاخذ كمان حقبة ده من العذاب النفسي دايمًا فيه عذاب نفسي ازيك ربنا بيقول كلما ارادوا ان يخرجوا منها من غم - [00:15:29](#)

اعيد فيه. كلما نضجت جلودهم ويحس خلاص ما عدش يحس بالالم. بدلناهم جلودا غيرها. سارهقه صعودا. ان في جبل مطالب انه يصعده. يفضل يطلع يطلع فاول اما يحس انه خلاص هيطلع يضرب بمطرقة ينزل ثاني. الم احساس عذاب نفسي. احساس انك هتخرج لكن لأ مش هتخرج. كلما ارادوا ان يخرجوا اعيدوا - [00:15:44](#)

توريق صعودا كلما نضجت بدلناه. احقاب وكل ما تخلص حقبة اعطوا حقبة اخرى. ده احد المعاني العذاب النفسي. ذلك من معاني قول الله عز وجل انها عليهم مؤصدة في عمد ممددة قيل مؤصدة يعني في باب مقفول - [00:16:04](#)

بالرغم ان هو في سجن مؤبد مش هيطلع فالعلماء بيقولوا طب ما كان ايه لازمته الباب ده احساس ان فيه امل انه هيتفتح لكن مش هيتفتح. دايمًا ان يتجدد له الامل واكثر حاجة - [00:16:18](#)

عذاب نفسي ان انسان يتجدد له امل ثم يحبط. فيتجدد له امل ثم يحبط. هي دي معاني لابسين فيها احقابا وقيل احقابا مش بس التجديد العذاب النفسي لأ. ده كل حقبة عذاب مختلف. اه ده بقى - [00:16:32](#)

معنا هنا في الصورة تنويع في العذاب. زي ما كان في تنويع في الايات مبهر. الارض مهاد والجبال اوتادا والسماء شداة وسراج وهجا والمطر فججوا الحدائق جنات الفافها زي ما كان فيه تنويع في النعم. هنا السورة مليانة تنويع في العذاب. منها - [00:16:48](#)

آآ لابسین فی احقاب ان کل حقبة یتقال مسلا هذه الحقبة عقاب مسلا الحمیم. فیفضل تمانین سنة حمیم هیفضل قاعد یا ترى الحقبة الی بعدھا ایه؟ الحقبة الی بعدھا الزمهریر البرد الحقبة الی بعدھا آآ مطارق من حدید - [00:17:06](#)

قاعد والمشكلة بقی من زیادة التنويع ان کل حقبة العذاب الی بعدھا اشد من الی قبلھا. وده تفسیر قول الله عز وجل فذقوا فلن نزیدکم الا عذاب. حاجة قمة لذلك قالوا دی اشد ایه عذاب فی القرآن - [00:17:25](#)

دی والایة بتاعة سورة ابراهیم یأتیه الموت من کل مکان وموت. قالوا دول اشد ایتین عذاب فی القرآن. فی اثر مرفوع بس فی فی ضعف للنبی صلی الله علیه وسلم. وبعضهم قال له موقوف علی العمل وابن العاص. ان دی - [00:17:41](#)

شد ایه عذاب فی القرآن. ان الحقبة وده اختاره الامام ابن جریر الیه ان الحقبة نوع عذاب والحقبة الی بعدھا نوع عذاب تانی. ومن سیاق الایات التنويع مش بس فی العذاب ده ایه؟ ده اشد. یتقی کده معنا ایتین - [00:17:51](#)

فی التنويع احقابا ولن نزیدکم لابسین فیھا حقاب. لا یدوقون فیھا. طب قاعد یتعمل ایه؟ ربنا یتقول ده مستقر. ما ابی. للطاغیة ما ابی. فاول لما تسمع ما ابی. تقول یعنی علی طول فربنا یتقول - [00:18:07](#)

احقابا طب احقب یتعملوا فیھ ایه الفترة دیت بینام ازا؟ یتعمل ایه؟ لا یدوقون فیھا بردا ولا شرابا. قیل فیھا یعنی فی جهنم وقیل فیھا یعنی فی الاحقاب. یعنی طوال هذه السنین لا برد - [00:18:20](#)

خفف عنه الحر ولا شراب ولا یشرب. طبعا الواحد لما یتقی فی حر نفسه فی حاجتین شویة هوا وبق مية بس فهنا وكلمة برضه نشریھا جت نكرة ودي قاعدة عایزین ناخذھا معانا ان نفي النكرة یفید النفي المطلق - [00:18:35](#)

لما تنفی لو قال لا یدوقون فیھا الشراب کان ممکن مش هیشربوا الشراب المعین ده بس یشرب شراب تانی او شراب ضعیف او شراب وحش لأ ای حاجة یصح انه یطلق علیھا شراب او برده؟ ما فیش. ای سنة هوا - [00:18:50](#)

تبقى لطف علیه وتبرده ما فیش. لا یدوقون فیھا بردا ولا شرابا فیھا سواء فی الاحقاد او فی جهنم. الا حمیما وغساقا. بعضهم قال البرد هنا بمعنی النوم کان ضعفه بعض اهل العلم وضعفه الامام الطبري. بس روي عن بعض السلف ان البرد النوم - [00:19:05](#)

لما كفر بنعمة النوم وجعلنا نومکم سباتا حرم منه فی جهنم والعیاذ بالله وكما ان اهل الجنة لا ینامون تنعما اهل النار لا ینامون عذابا والعیاذ بالله ایه مرعبة لا یدوقون فیھا بردا ولا شرابا. الا اول ما تسمع قلة طب هیشربوا ایه ولا هیدوقوا ایه؟ حمیما وغساقا - [00:19:25](#)

قیل الحمیم الماء الی بلغ تشد درجة الحرارة. والغساق قالوا فیھا حاجتین. قیل الغساق الحاجة الساقعة الزمهریر. فكأن ربنا یتقول لهم انتم طول الاحقاد ما فیش لا برد ولا شراب. امال فی ایه - [00:19:48](#)

فی حقبة حمیم وحقبة برد حقبة عارف الی یدخل مایة ساقعة ومایة سخنة ورا بعض ورا بعض ورا بعض یتعذب فده من شدة الالم انه یتاخذ الحمیم الغساق ومن غساق للحمیم ومن بعدین بعد ما یخلص الغساق یروح الحمیم وبعد ما یخلص الحمیم یروح الغساق. ده علی معنی ان الغساق البرد. وقیل الغساق وده الاقوی عند العلماء. قیل - [00:20:02](#)

الساق ما یسیل من صدید اهل النار ومن التتن بتاع الی فوقهم فی اهل النار والعیاذ بالله ینزل علیهم فمن عطشهم یشربوه والعیاذ بالله یضطروا ان یشربوا فیقطع بطنه ویوسق ویقف فی زوره. وزی ما كانوا الطاغین دول المتکبرین الی عمالین یتسائلوا وینکروا. زی ما كانوا بیسقوا الناس - [00:20:22](#)

یعنی عفن افکارهم وتتن کلامهم ویجبروا الناس علی ویبیسقوا الناس سوا الی هذه الافکار فهو هیشرب الصدید زی ما ربنا قال شرعه ولا یکاد زی ما کان بیجرع الناس افکاره افکاره یشرب دلوقتی صدید اهل النار والعیاذ بالله لان هو بما ان هو کان الکبیر فی الدنیا - [00:20:44](#)

هو یتقی تحت والعیاذ بالله. اجعلهم تحت اجعلهما تحت اقدامنا. زی سورة الصراط لیکونوا من الاسفلین. القادة هیبقوا تحت عکس بقی. زی ما ربنا قال مرفوضة رافعة. فتحت یشرب الصدید الی بینزل الا حمیما وغساقا - [00:21:05](#)

ایه المعشوق قال معنی خطیر قوي. قال لأ هنا حمیم ووساق دول ما بیتشربوش لان ربنا قال لا یدوقون. قالوا امال الحمیم الغساق

دول هيتحطوا ازاى؟ قال دول يتصاب بالحميم على جسمه - 00:21:20

هيعمل جروح يقوم الصديد ينزل على اماكن الجروح يزيدها الم والعياذ بالله اية مرعبة لا يذوقون فيها بردا ولا شرابا الا حميما اي يصب عليهم الحميم. الاية دي هنا مش مش قصده يشربه الحميم. قصده يتصب عليهم الحميم والغساق - 00:21:30

الواحد لما الايات دي ممكن يصعبوا عليه قربنا يقول لك لا جزء اللي عملوه اشد موافق لاعمالهم. زي ما كانت اعمالهم نتنة وصديد موافق لاعمالهم. زي ما كان كلامهم خبيث. زي ما كان بيستهزئوا جزء وفاقا. انما مع - 00:21:46

اهل الايمان جزء من ربك عطاء حسابا. جزء اللي عملوه هيتجازوا عليه. جزء وفاقا. كل حاجة بالزبط بالتقدير يعني مقدرة بالعذاب بالزبط. لذلك كان آآ اجابة جميلة قالها الامام سعيد النوراسي. لما كان بيتسأل من الشبهات بيقول ازاى - 00:22:05

آآ طبعا يا جماعة جو اجابات كتير لكن هذكر الاجابة بس بتاعت المراسي بعضه انكر الملحدين انكر بيقول له انتم بتقولوا ان الكافر عمره مسلا ستين سنة عمره مؤقت وهيتعذب - 00:22:27

معزب مؤبد. ازاى يعذب بالمؤبد على المؤقت يعني ازاى ما لا يحصى من الايام على ايام قال لهم يعاقب بما لا يحصى من الايام لانه انكر ما لا يحصى من الايات - 00:22:37

وبيعاقب عقاب كيفي لان هنا كمية الايات اللي انكرها زي ما ربنا قال وكذبوا باياتنا كذابا. وهنيجي عند معنى كذاب. هو كذب ما لا يحصى من الايات وانكر ما لا يحصى من النعم فيعاقب بما لا يحصى من العذاب. بيعاقب على كل اية انكرها - 00:22:49

وكل نعمة كفر بها يعاقب عليها. جزء وفاقا ليه كل ده حصل فيهم؟ انهم كانوا كانوا ديت يقول لك من كينونتهم. اصبح من تركيبتهم. يعني قعد يجاهد نفسه لغاية لما اقنع نفسه انهم كانوا ايه - 00:23:08

لا يرجون حسابا يبقى هو كانت مشكلته هو كان بيضحك علينا ويقول لنا آآ كيف يحيي العظام وهي رميم؟ يمسك كده ويقول لك مش معقول اتوا بآبائنا اتوا بآبائنا الاولين. كالاعمال - 00:23:25

يعني ايه يجيب شبهات ازاى البس وشمس هينفع وازاي بعد ما نموت ونتقطع. مشكلته زي ما ربنا قال بل يريد الانسان ان لا يرجع منه. مشكلته الحقيقية مش في القدرة - 00:23:40

ولا في الحكمة ولا في النعم. مشكلته لا يرجون حسابا انهم كانوا كانوا جزء من الكينونة بتاعتهم لا يرجون حسابهم آآ العلماء وقفوا عند كلمة لا يرجون حساب الدين ماله كان متوقع ان ربنا يقول انهم كانوا لا يخافون - 00:23:50

في بعض المفصلين فسر ان لا يرجون بعد لا يخافون. ازاى كانوا لا يرجون؟ يرجو ده يعني بيحب يأمل العلماء في الصعوب اكثر من حاجة. منهم من قال لا يرجون حسابه ان هو وده الامام الرازي - 00:24:07

اللي اللي ينتظر الحساب اللي بيرجو الحساب ده يعني مستنيه بفرحة اللي خايف من الحساب اللي مستني الحساب ده اللي مين؟ اللي عمل الحسنات. دايم اللي مستني النتيجة اللي زاهر نفسه يطلع من الاوائل ونفسه بقى النتيجة تطلع عشان ايه ربي اقم الساعة ربي اقم الساعة - 00:24:20

يعني واحد بقى ايه آآ ده المؤمن فلا يرجون حسابا يعني ما عملوش ولا حسنة واحدة مستني ان هو يتجازى عليها. يعني والعياذ بالله دول الطاغين المفسدين اللي اسرفوا على انفسهم المعاصي - 00:24:37

وقيل انهم كانوا يرجون حساب الامام ابن عاشور قال معنى جميل. قال ده تعريض بغيرهم ان كان في غيرهم مستني الحساب انتم كنتم لا ترجون وغيركم كانوا يرجوا الحساب وقال معنى جميل اوي قال لما اهل الايمان سمعوا العذاب ده وكانوا هم اهل الايمان كانوا بيتعذبوا كان بيتحط عليهم الصخر والسيات ويضربوا والعطش كانوا بيتعذبوا - 00:24:51

فلما سمعوا العذاب بتاع الكفار ده استبشروا فانتظروا حسابه. قربنا بيقول اهل الكفر كانوا لا ينتظرون الحساب ولا يفرحون به. ولكن هناك من المستضعفين من سيفرح في هذا الحساب. يعني اذا كان الحساب اللي انت سمعته ده اللي هو الغساق اذا كان ده مرعب بالنسبة للناس - 00:25:12

في ناس هتبقى مبسوطة ان ده هيجي زي قول الله عز وجل في ختام صورة المطففين على الارائك ينظرون. اهل الايمان بيتفرجوا

على عذاب اهل الكفر. يتفتح لهم طاقات وقوات - 00:25:31

كده وهو في الجنة يتفتح له شبابيك يبص على جهنم يبص على مكان اللي كان بيعزبه يعني كل واحد مستضعف من اهل الايمان. هيبقى قاعد في الجنة من زيادة النعيم بتاعه ان يتفتح له مكان يبص في النار على شكل على صورة تعذيب اللي كان بيعزبه -

00:25:46

فيحس انه ايه خد حقه. وانتصر من كمال النعيم بتاعه ومن كمال العذاب كمال نعيم اهل الايمان وكمال عذاب اهل الضلال. انهم كانوا لا يردون دون حساب. وقيل بعضهم قال زي في التفسير القرآني قال لا يرجون حسابه. ان المؤمن او العاقل اللي ما يعتمدش على

الدنيا. العاقل اللي يعين حياته - 00:26:04

للاخر. الدنيا دي دار قلق ودار ازعاج. الانسان ما يستقرش فيها. لكن الانسان لابد انه يرجو دائما اليوم الاخر. لازم الانسان اللي عايز في الدنيا لا يرجو يوم الاخر مش مستني يوم ثاني ده عايش يعني كده الحياة خلصت - 00:26:24

فعلا اللي بينكر البعس ده يعني هو عايش في تعذيب وضرب وظلم وفساد ويموت وكده خلاص ايه الحياة دي ما فيش حياة ثانية؟

يعني اللي معتقد كده يعني قصة غلام الاخدود والناس اللي ماتت اترمت في النار كده الموضوع خلص؟ لا ما خلصش - 00:26:40

فازاي انسان يعيش كده؟ فده لا يتصوره عاقل. مش عارف الملحد ده عايش ازاي؟ يعني انا اقابل واحد ملحد اضربه واقطعه من

ضرب واقول له خلاص راحت عليه. مش انت ما بتؤمنش - 00:26:57

خلاص بقى ما فيش. هو عايش ازاي ده اصلا؟ ازاي مش معتقد ان فيه يوم اخر وفيه كمال الفصل زي ما ربنا قال ان يوم الفصل كان

ميقاتا انهم كانوا لا يرجون حسابه - 00:27:07

ومش بس مش عايز يتحاسب طب هو مش عايز يتحاسب واحد بيقول ما فيش بعس فهيحي له تساؤلات يجي له خواطر ما فيش

بعس ازاي؟ امال مين اللي خلق الارض - 00:27:18

ما فيش بحس ازاي او مال ازاي او مال مين اللي طلع النبتة من الارض الميتة ما فيش بعس ازاي؟ امال مين اللي خرج الانسان من

المني ما فيش بعس ازاي! امال مين اللي خرج حتى الفرخة من من البيضة! مين اللي يعني الخواطر دي - 00:27:31

والايات اللي كان يبشوفها كان ببزل مجهود عشان يكزبها. عشان كده جت وكذبوا باياتنا ايه كذاب المصدر كذابة ده يفيد ان المبالغة

في التكذيب. يعني كان كل خاطر بيجي لهم كانوا بيصرفوه على نفسهم. كل ما ييجي بالليل وهو ينام - 00:27:47

يجي له خاطر بس ان احتمال يوم البعس يقوم ويقول لا لا لا ما فيش بحس لأ ما فيش بحس مش هتتحاسب لأ ما فيش حساب هو

معنى ان في بعس معناه ان انا اتحاسب معناه اني هسيب شهوات معناه ان انا اتعامل بالعدل من الناس ان انا ما اقعدش اظلمه. طب

انا لا لا لا انا اهد المنزومة دي ازاي؟ خلاص ما فيش بحس - 00:28:04

اهد اول حلقة فيها. اهد اول طوبة فيها اقول ما فيش بحس. خلاص يبقى فيه شهوات وفيه زلم واعمل اللي انا عايزه وقت اللي انا

عايزه. خلاص يبقى ما فيش بعث - 00:28:22

فكلمة وكذبوا باياتنا المبتوثة في اول السورة والنعمة اللي عايشها نومه نعمة زوجته وخلقنا لكم ازواق نعمة ابنه نعمة وقدرة

النبتة الاكل نعمة وقدرة يبقى كل حاجة حواليه كان ببزل مجهود عشان ينكرها وكذبوا باياتنا كذابا. كما ان النعم كانت محيطة به.

كذلك العذاب يحيط به. وكذبوا باياتنا - 00:28:29

كذابة ما كانش بيرجو الحساب فطغى. وكذب بكل نعمة وبكل اية ففجر وانطلق. مش معنى انه فجر وانطلق ان هو يتحاسب بالكومة.

لا لا لا. وكل شيء احصيناه كتابا. مش وكل شيء عددناه كل شيء ايه؟ الاحصاء ده كمال الشيء. علم ان لم تحصوه مش هتقدر تطبقة

بالزبط - 00:28:55

الاحصاء ده وان تعدوا نعمة الله مش نعمة وان تعدوا نعمة الله لا ايه؟ تحصوها. كمال الاحصاء ده يعني كل شيء احصيناه يعني ومكان

وزمان وكيفيته وقيمته وقدره وتبعاته واللي تأثر به واللي عمل زيه واللي قلده - 00:29:17

احصاء الذنب. مش بس عد الذنب. احصاء تبعات الذنب بكل اللي حواليه. وكل شيء احصيناه كتابي عشان يبقى شاهد عليه وما

ينكرش يوم القيامة فبعد كل ده فذوقوا فلن نزيدكم الا عذابا. كما تذوقتم النعم وانكرتموها. الان ذوقوا لن دي اشد اية عذاب في القرآن. لن نزيدكم الا - [00:29:37](#)

تخيل مشهد واحد في جهنم معه كوباية حميم سخنة مولعة وعارف ان في خلال مسلا مسلا ساعة الكوباية اللي هتيجي له بعد كده اشد سخونية من دي يبادر ويشرب قبل ما يجي كوباية الاصعب. يعني يعني انت مش متخيل - [00:30:02](#)  
يعني قدامه ضريع مسلا هو خلاص فهم ان لن نزيدكم الا ايه؟ لا. عارف ان الضريع اللي هيتقدم له اشد من ده فيبادر بده والعياذ بالله لان اللي جاي اشد - [00:30:28](#)

يبادر ان هو بيشرب الماء اللي كل مهل اللي لما يقربه يشوي الوجوه وشه ويتساقط ويشرب لانه عارف ان اللي جاي اشد احساسه ان الحقة الزمنية بتخلص لو قلنا تمانين سنة - [00:30:42](#)

احساسه ان بعد تسعة وسبعين سنة وفاضل سنة احساسه ان الحقة اللي جاية اشد. واحساسه ان هي مبهمة. الحقابة جت نكرة. يا ترى الحقة اللي جاية ايه قمة العذاب النفسي التنوع في العذاب - [00:30:57](#)

جت في احقابة جت في حميم وغساقة لن نزيدكم الا استنى كده ده الجزء اللي هو آآ الانكر. قربنا بعد كده قال ان للمتقين مفازا برضو الصيغ كلها تأكيد يعني انت نازل لمجتمع منكر - [00:31:12](#)

انت بتسبب اهل الايمان وبتزه عقيدة الكفار وعشان تقول لهم ده نبأ عظيم ما ينفعش تتعاملوا معه تعامل المستهزئ اول نعيم جابه للمتقين قال ما فاز. كتير من العلماء ومنهم الامام الطبري قال مفازا من العذاب اللي فات ده - [00:31:37](#)

يعني انت قاعد بتقرا انت بتترعب مرصاد ولا بئين واحقاب وحميم وغساق في اول نعيم النجاة من هذا العذاب اشاد يعني فعلا اهم انواع النعيم للاهل الايمان مجرد بس ايه؟ فمن ايه - [00:31:53](#)

زحزح عن النار وادخل الجنة. لذلك قالوا ان للمتقين مفازا انه فاز بس نويه نجى من العذاب. ده اعلى انواع الفوز ان مجرد بس ان ربنا ايه يصرف وجهه عنه - [00:32:14](#)

اصرف عنا عذاب جهنم اخر واحد يطلع من النار يا رب اصرف بس وجهي عنا بس. يا رب. اول طلب بيطلبه يا رب انا عايز بس وجهي يتصرف عنها بس. واول لما يقول يقول الحمد لله الذي نجاني منك واتاني - [00:32:28](#)

حينما لم يؤت احدا من العين. مجرد صرف الوجوه عنه. ان للمتقين مفازا. والمتقي خد بالك ما قالش ليه هنا المتقين؟ المتقي ده يعني بيتوقى شيه يعني زي اللي ماشي دايم بيشبهوه السلف وغيرهم من اهل اللغة بيشبهوه اللي ماشي على ارض الشوك -

[00:32:41](#)

فتلاقي اللي ماشي متقي حاجة ده خايف خايف يحط رجله هنا خايف لأ دي ولا ما عملهاش لا تكون حرام الثاني اللي جه دخل جهنم ربنا قال ان جهنم كانت المرصدة لمين - [00:32:57](#)

للتاغي. التاغي ده اللي ماشي بيدوس. الطغي ده اللي متجاوز كل الحدود. المتقي ده اللي بيحط رجله قبل حد ويخاف يتجاوز الحد. لأ فالتاغي عكس التاغي. التاغي ده اللي بيتجاوز كل الحدود - [00:33:08](#)

من غير ما يفكر ولا يتروى ولا يسأل ولا يقف. المتقي لا قبل ما يخطي اي خطوة يقف ويسأل ويستشير ويستخير ويشوف الحكم. ان للمتق دول هم اللي هينجو ان للمتقين مفازا. ثم ايه المفاز ده - [00:33:24](#)

بعد ما نجى بس كده لأ حدائق واعنابه وكواعب اترابا وكأسا دياقا. قمة انواع النعيم الحاجات اللي كانوا منعوا شهواتهم في الحرام في الدنيا قمة الافاضة بقى حدائق وخاصة الحدائق بالاعناب - [00:33:39](#)

وكواعب التمتع بالنساء حلالمهم وكواعب اترابا النساء يبقوا نفس السن في السن ومش بس كده المجلس بقى يعني تخيل بقى واحد مع زوجته وحدائق والاعاب وكمان كأس الخمر وكأسا دهقا ما بتخلصش متتابعة. ومعنى ان الكأس ما تخلصش. دي هكة يعني ملأى ومتتابعة. بعدهم قال ملأى الكأس مليئة - [00:33:57](#)

مش قليل ومتتابع. معنى ان الكاس ما بتخلصش برضو القاعدة ما بتخلصش. والنعيم ما بيخلصش. وهو ما بينامش. هنا تنعما. الثاني

هناك قلنا ما بينامش والعياذ بالله عذاب مشهد متطابق. يعني متضاد يعني ده والعياذ بالله اسفل سافلين وده على عليين. حديق وعنابة وكواعه بقى ترابا - [00:34:23](#)

وكأسا خمر دهاقا لكن خمر ما فيهاش فيها الاذى بتاع خمر الدنيا لا يسمعون فيها لغوا ولا كذابا. عجيب قوي ان آآ من كمال النعيم دايم الواحد لما يسمع عن العين دايم يخاف من المنغصات - [00:34:42](#)

يعني دايم الواحد لما يبقى فيه نعيم يخاف حاجة ايه؟ يقول لك مسلا انت هتأخذ كزا وكزا بس خد بالك ايه الشقة دي مسلا في الدور الاول فيها واسعة وفيها حمامين وكزا بس خد بالك بس ايه دايم صوت العربيات - [00:34:58](#)

بداية اقل حاجة تنغص على الانسان السمع اللي ده اقل حاجة يعني فيه منغصات بصرية فيه منغصات بدنية فيه منغصات نفسية اقل حاجة تؤذي الانسان هي مجرد الايه فربنا بيقول لك حتى السمع مش هيتأذى - [00:35:13](#)

يعني يبقى واحد قاعد في الجنة. صوت بس من بعيد بس يضايقه لأ ده مش موجود. مش مش ما قالش مش هيشوف حاجة تضايقه. ومش هيحس حاجة تضايقه. مش نفسيا حاجة لا لا لا ده حتى السمع مش هيسمع حاجة تضايقه - [00:35:27](#)

لا يسمعون فيها لا هو ولا كذاب. جميل قوي بعض المفسرين ربط ما بين ايه علاقة اللغو والكذاب بالصورة؟ قال التساؤل اللي في الاول كان لغو وكذبوا باياتنا كذابا. فكان حال اهل الكفر بين اللغو والتكذيب - [00:35:43](#)

فكان تعب من المجتمع ده. فربنا بيقول له اطمئن. ما اقعدش تسمع للغو ولا تجديد وكأن من صفات اهل الايمان ودي نعيم ان الانسان ما يسمعش لغو وتكذيب. يوم واحد في الدنيا يختار بنفسه انه يقعد قدام برامج اللغو - [00:35:59](#)

يعني ربنا بيقول لك من نعيم اهل الجنة انه مش هيسمعه لا لغو ولا تكذيب. يقوم واحد يختار انه يقعد في الدنيا يبقى اذا الاعرض عن اللغو والتجديد في الدنيا ياخذ النعيم ده - [00:36:16](#)

الاعرض عن اللغو والتجديد بياخذ ايه؟ نعيم ده وزى ما كنا قلنا ان من اول اسباب الفتنة قول الله عز وجل في سورة المائدة سماعون للكذب سماعون لقوم اخرين لم يأتوك ربنا قال في اخر الاية ومن يرد الله - [00:36:29](#)

فتنته فلن تملك له من الله شيء. يبقى سماع التكذيب اول ابواب الدخول في الفتنة. انك تقعد قدام اللي انت عارف انه كذاب انت كده بتفتن نفسك لا يسمعون فيها - [00:36:44](#)

صوت المضارع المستمر مش هيحصل ابد لغو لك الدم. وقيل هنا ليه لغو كذاب برضو ان الخمرة مش هتخلي الانسان يخرف. يقول لغو. ولا تخليه يكذب. فيبقى قاعد مطمئن. مجلس مطمئن الخمرة اللي بيشر بها الكأس الدهاق ديت - [00:36:57](#)

بالرغم ان هي مألوفة ومتتابعة مش هتوصله ابد لهذه المرحلة انه يقول لغو ولا يقول تكذيب لا يسمعون فيها لغوا ولا كذابا. كل ده جزاء من رب بيكا عطاء حسابا - [00:37:12](#)

هناك شف التعبير القرآني ما قالش هناك جزاء من ربك. هناك قال ايه جزاء الوفاق هنا جه لفظ الربوبية عشان التربية بالنعيم. جزاء من ربك عطاء الحساب. يعني ايه عطاء الحساب - [00:37:25](#)

فيها كلام جميل قوي من المفسرين. بعض المفسرين قال وازن من لي ابن كسير حسابا مش معناها حسابا يعني بالحساب. لأ حسابا يقول لك اعطيت الرجل حتى قال حسبي يعني ايه - [00:37:40](#)

كفاني احسبت الرجل يعني اديته فوق زيادته فعتاء جزاء من ربك. يعني اللي خدوه ده عطاء من ربنا حسابا فوق اعمالهم ده معنى ذكر عن آآ بعض المفوسين وملئ لابنه كثير ان جزاء من ربك عطاء اي تفضلا من ربك فوق رغبة عارف دايم - [00:37:54](#)

الله عز وجل لما يعطي يعطي بالفضل لذلك اخر واحد لما بيطلع من النار وربنا يقول له اترضى ان يكون لك مثل ملك من اهل الدنيا ولك آآ ومثل ومثل ومثل ومثل فيقول له ايه - [00:38:18](#)

رضيت هو يقول لربنا ايه رضيت خلاص؟ يقول له وعشرة امساله مع انه قال ايه؟ رضيت فانت بتفضل تاخذ لغاية لما تقول خلاص انا مش عايز. طب خد كمان كريم سبحانه وتعالى هي دي بقى ايه؟ المألأ بقى المتابعة - [00:38:34](#)

ده احد معاني حساب. ومعنى جميل قوي ذكره الامام الطبري ومال اليه الجزائر من ربك يعني هم هيتجازوا باعمالهم بس اعمالهم دي

عطاء حسابي. يعني ايه بقى اعمالهم عطاء حسابك - [00:38:50](#)

آآ من رحمة ربنا وهو بيعامل اهل الايمان انه يدي له الحسنة بعشرة ممكن العشرة لمئة الى سبعمية الضعف. فكلمة عطاء يعني الحسنة بعشرة او الحسنة بمية. دي عطاء. حسابة يعني تتحسب لك - [00:39:05](#)

بمعنى ايه؟ بمعنى ان مسلا تيجي يوم القيامة كان ممكن تيجي باسلوب بحاجة من اتنين. ان حسناك اللي انت عملتها اهي الحسن ابو واحد فمسلا لك ايه الف حسنة دي في صحيفة لوحدها. والصحيفة الثانية دي صحيفة الكرم بتاعة ربنا - [00:39:22](#)

فانت جه الصحيفة دي تدخلك الياه؟ لوحدها دي كده تدخلك النار. تقول لك خلاص عشان ربنا ايه يمن عليك ويكرمك. دي الزيادة بتاعة الكرم على البتاع فتبقى قدام الناس انت عامل ايه - [00:39:38](#)

الف حسنة مش محسوب لك الزيادة وبعدين ترجع تتضاف هناك فتخش. لكن ربنا ما عملش معنا كده. ربنا كتبها لك في صحيفتك ان كأ أن انت اللي عملتها دي عطاء حساب اتحسبت لك. يعني انت عملت حسنة. فيتكتب لك كأ أن انت عملت ايه - [00:39:52](#)

الف حساب هيتعمل ان فلان الفلاني عمل الف حسنة. فتيجي يوم القيامة قدام الناس اهدا تبص على صحيفتك. انت عملت كل الحسنات دي عارف ينمي الله عز وجل ينمي لكم الصدقة ينمي لاحدكم الصدقة كما ينمي احدهم فلوه حتى تصير اللقمة مثل -

[00:40:10](#)

جبل انت تصدقت بلقمة. فتفضل تنام فتتكتب لك تصدقت بايه؟ اتحسبت لك. دي جزاء من ربك عطاء ايه؟ هذا العطاء لم تكن زيادة ولكن اتحسب لك دي عطاء ايه حسابا. فتيجي يوم القيامة صاحبك قدام الناس - [00:40:27](#)

ايه ده! تصدق بجبل احد مسل جبل احد وحمل الاف الحسنات فتبقى زيادة في الياه الكرم قدام الناس وانك انت قدام الناس كده مليونير ملياردير حسنات ده احد معاني جزاء من ربك والله عز وجل لم يظلم الكافر ادى له السيئة بواحدة. ما ادالوش ما ضاعلوش

السيئات. جزاء من ربك عطاء - [00:40:43](#)

حساب الاستني قد ايه كده طيب هنخلص اهو. جزاء من ربك عطاء حسابا اه كلمة جميلة قوي قالها بعض المفسرين الجزائم من ربك الكاف دي خطاب لمين؟ للنبي صلى الله عليه وسلم - [00:41:03](#)

ممكن الواحد لما يسمع جزاء من ربك ان الربوبية دي العطاء اللي فات ده حاجة خاصة بالنبي صلى الله عليه وسلم. فربنا يقول لك لأ ربك هو رب السماوات والارض - [00:41:18](#)

الرحمن وان العطاء اللي ربنا بيقول للنبي صلى الله عليه وسلم عطاء ده مش بس خاص لك. ده للامة كلها. والعطاء مفتوح. فمن شاء ان يتخذ فمن شاء اتخذ اله - [00:41:28](#)

ربه ما ابي تاني جزاء من ربك رب النبي صلى الله عليه وسلم. فممكن لما تسمع جزاء لو فكينا للكافر جزاء من رب النبي اعطاها الحساب هتفتكر ان ده ايه - [00:41:43](#)

لا حاجة خاصة بالانبياء. لا ما لناش مش هيبقى اللي فات ده كله. فربنا يقول لك لأ عشان كده جت مكسورة في القراءة بتاعتنا. الجزاء من ربك اعطاه الحساب اهي - [00:41:54](#)

ربي مش رب السماوات في القراءة بتاعتنا بتاعة حفص. رب السماوات دي بدل من كلمة ربي. ربك اي ربك يا محمد هو رب السماوات والارض والذي انعم عليك ينعم على اهل السماوات والارض وهو الرحمن. ما جتش الرحيم كمان. الرحمن واسع العطاء - [00:42:03](#)

يشمل كل الناس. لكن لمن اتخذ اله ربه. اللي هي رب السماوات والارض. اللي عايز يرجع لربنا يلحق يرجع لربنا رب السماوات والارض وما بينهما الرحمن هنا بقى رجوع تاني للبعث - [00:42:22](#)

احنا كنا قلنا في المرة اللي فاتت ان اشد نبأ عظيم كان عليه وقع على المشركين حاجتين. البعث والتوحيد ربنا يكلمه عن البعث هنا بيتكلم ان لا يملك احد الا الله. ده التوحيد. ان كل الهة اكرت حاجة كانت تعبى المشركين نفسيا انه هيتحاسب على اعماله ان في بعس

- [00:42:41](#)

وان تقاليد الالباء وان الالهة اللي بيكسب من وراها اقتصاديا وعامل اهلها حوالين الكعبة دي غلط هو ليه دايميا يا جماعة الناس بتبحس

عن عن ايه؟ يعني مش عايزة ترتبط بربنا مباشرة. ليه دايم المناهج الضالة تقول ايه؟ تقول له ايه؟ انت ممكن توصل لربنا عن طريق  
الالهة - [00:43:01](#)

عن طريق الاولياء عن طريق بتوع القبور. عن طريق المسيح عن طريق الاقطاب والابدال عند الصوفية. عن طريق الائمة عند الشيعة.  
ليه دايم المناهج الضالة كلها بتبحس عن ايه؟ لان دايم هو ده دايم - [00:43:18](#)

ماشي غلط كده يدور على ايه بيدور على حد وسط يعني دايم اللي ماشي يعني دايم اللي ماشي صح خلاص هو يتحط له القانون  
ببمشي عليه. دايم اللي عايز يهرب يقوم يجيب حد ايه؟ يعمل الغلط اللي عايزه ويروح يقعد على كلسر الاطراف يقول له خلاص  
زبطني بقى - [00:43:33](#)

فوق وانا هظبطك هنا ماشي. اللي هو يبحث فربنا بيقول نفى اسبت لهم البعس ونفى ان اي حد يملك اي حاجة الا الله الا من ياذن له  
الله. لا يملكون منه خطابا - [00:43:45](#)

لا يملكون من الخطابة فيها معنيين. المعنى الاول ان الخطاب هنا معناه المخاصمة في تقليل العقاب ان ما حدش هيجي يقدر لما  
يشوف العقاب بتاعه ما حدش هيقدر ما حدش هيقدر بس مش يطلب - [00:44:00](#)

انه ما حدش هيقدر يعمل كده. مسألة العقاب. ما حدش هيقدر يتكلم لن يأذن له الله عز وجل باحد معاني قوله عز وجل ولهم  
يستعتبون من معانيها لن يسمح لهم حتى بالاعتذار - [00:44:17](#)

يعني احيانا يعني لما تحب تعاقب واحد اوي وهو غلطان وجه حط وشه بغلطه وعايز يعتذر تقول له مش هسمح لك تعتذر حتى تبقى  
شديدة جدا. فمن معاني ولا هم يستعتبون اي لن يسمح لهم بطلب الاعتذار اصلا - [00:44:32](#)

ودي عشان كده جت في اخر الجاسية فجة بعدها وله الكبرياء. ده من الكبرياء الله سبحانه وتعالى انه حتى في مواطن لا يسمح لها  
الكفر حتى بالاعتذار وقيل لا يملكون منه خطابه ده قالوا الزمخشري لا يملكون منه خطابا. اي ان الله عز وجل لم يملكهم. ما ملكهمش  
خطاب فيعرف هو يغير فيه - [00:44:46](#)

الله عز وجل لم يملكهم آآ سواء خطاب او شفاعا او وسيلة يغيروا بها. فالشاهد معنى الاية لا يملكون منه خطابة لن يستطيعوا ان  
يغيروهم ما معهوش هو الورق اللي هيفير فيها العذاب - [00:45:06](#)

ده هيقدر يغير ولا هيقدر يطلب التغيير هو من ربنا ولا فيه شفيع هيفير له يعني ربنا نفى تغيير العقاب بقى اللي فات ده كله مش  
هيتغير. لا انت تعرف تغيره ولا هتعرف تطلب من ربنا انه يغيره ولا هتعرف تطلب من شفيع انه يغيره - [00:45:20](#)

كله هيبقى واقف يوم يقوم يقوم ده من العبوديات التي لا تكون الا لله. لفظ القيام ده لا تكون لذلك النبي صلى الله عليه وسلم يقول  
من احب ان يتمثل له الناس قياما فليتبوأ مقعده من النار. دي من العبوديات التي لا تكون الا لله - [00:45:36](#)

القيام من الاركان في الصلاة. التي لا تسقط الا بعذر يوم يقوم الروح والملائكة صفا لا يتكلمون الا من اذن له الرحمن وقال صوابه. قيل  
وقال صوابا اي قل صوابا في الدنيا - [00:45:54](#)

يعني لا اله الا الله وقال ابن عباس قال ابن عباس هي منتهى الصواب وقيل لا يتكلمون الى ماذا هو الرحمن وقال صوابا يعني يقول  
ثواب اسناء الشفاعا يعني اللي هيشفع ربنا هيسمح بالشفاعة يوم القيامة اللي يأذن له واللي ربنا يرضى له القول - [00:46:12](#)

زي النبي صلى الله عليه وسلم وبعض اهل الايمان. طب ليه الروح؟ هنا قيل الروح اقوال كتير قيل جبريل وقيل القرآن وقيل مخلوق  
خاص وقيل ارواح بني ادم المشهور هو جبريل - [00:46:30](#)

ليه جبريل هنا تحديدا ليه عطف بدأ بالخصو بعدين العام ليه جبريل؟ جبريل اللي نزل بالاياه الوحي كأن جبريل واقف الناس اللي  
بتنكر لآ انتم الوحي وصل لكم الشريعة وصلت لكم - [00:46:44](#)

اللي انتم انكرتوه انا نزلت به يعني عارف ولاد النادي الاعلى لما يجي ايه انت عايز تعاقب واحد انت بعت يعني مسلا يقول لي مسلا  
عايز اعاقب ابني الصغير على حاجة كنت قايل لي ابني الكبير روح بلغه قل له ما يعملش كذا فعمل الغلط - [00:46:58](#)

انا اجيب الكبير واقف جنبه كده وانا اجي الصغيرة ينفع اللي انت عملته ده؟ مش هيقدر ينكر لان ايه؟ اللي انا قايل له يبلغه واقف.

فالروح اللي بلغ يقوم والملائكة اللي كتبت الاعمال واللي شهدت - [00:47:15](#)

واللي دبرت لهم واللي ربنا امرها ان هي تمهد لهم وتعمل لهم وتنزل لهم القطر. سواء اللي كتبت او اللي شهدت او اللي ساعدت او كل حاجة يوم يقوم روح الملائكة صفا لا يتكلمون. الا - [00:47:28](#)

الخطاب في الاخر داخل في الهمس السكوت وكان بادئ بالكلام والثرسرة. يتسائلون بدأت السورة بتساؤل وانتهت بتمني وندم بدأت الصورة بيتسائلون وانتهت بابه يا ليتني كنت ترابا شف الصورة حولت الكافر الكذاب المتسائل المستهزئ - [00:47:44](#)

ضغطت عليه خلته في اخر الصورة يقول ايه يا ريتني كنت تراب ضغط الصورة وصلته من من متسائل مستهزئ الى ندمان بدأت بكلام وختمت الصوت لا يتكلمون الا من اجل له الرحمن وقال صوابه - [00:48:08](#)

ذلك اليوم الحق ده اليوم اللي انتم كنتم بتنكروه طلع حق قيل ذلك اليوم الحق معناها ان هو اليوم اللي يستحق اسم الحق وما سواء كأنه سراب عكس اهل الكفر كانوا عايشين في الدنيا ان هي الحق والاخرة سراب - [00:48:24](#)

اهل الايمان ربنا بيقول عنهم في اول آآ البقرة. وبالاخرة هم يقنون. العبا له تقديم بالاخرة على هم يوقنون. اي لا يوقنون الا بالاخرة يعني ايه لا يؤمنون بالاخرة؟ يعني كانه كان بيتعامل مع الدنيا على انها ايه - [00:48:42](#)

على انها سراب. يعني اللي كان شايفها صح اهل الايمان. واللي كان شايف غلط اهل الكفر. فربنا لهم اليوم اللي انتم استهزأوا به. وتساءلتوا عنه. النبأ العظيم طلع بجد وصدق المرسلون. ذلك اليوم الحق - [00:48:57](#)

خلص الموضوع فربنا بيقول لهم بدل ما لجهنم تبقى للطاغين مآأ ارجع لربنا الوقتي خلي مآأبك الى ربك. نفس الكلمة بتاعة للطاغينة مآأبى جهنم فمن شاء اتخذ الى ايه ارجع لربك - [00:49:10](#)

نشوف بقى ختام الصورة بقى ثاني فعلا ضربات على القلب من كل الاتجاهات. تخويف ونعم ولطف ونعيم وعذاب ورعب ومهابة. يعني فعلا القلب في الاخر هو ممكن ما يبقاش فاهم اللي حصل بس هو يسلم في اخر السورة. الطلقات المتتالية دي في الاخر ربنا

يقول له ارجع لربك بقى - [00:49:25](#)

ارجع اللي عمل لك الارض مهادا واللي عمل لك الجبال اوتادا وبنى لك سبع شداة وجعل لك النوم وو. ارجع لربك اتخذ اليه مئابا وطريقا قبل ان تكون جهنم مئابا لك - [00:49:46](#)

انا حزرتك وقلت لك انا انذرناكم عذابا عشان ما تقولش بقى ايانا يوم القيامة لأ عذابا ايه قريبة خد بالك من منظر جهنم المترصدة العذاب قريب ممكن في لحظة تدخل جهنم الجنة اقرب الى احكم من شراك الله يعني نعله والنار مثل ذلك انا انذرناكم عذابا عذابا جت نكرة - [00:49:57](#)

والنكرة في اللغة الحاجة التي لا توصف. النكرة تأتي اما للتعظيم او للتحقيق. ممكن في درس ثاني نتكلم على مسألة النكرة وفي اللغة دي. عذابا اي لا يوصف. عذابا يعني حتى الوصف ده - [00:50:16](#)

ما جاش حاجة في اللي هيحصل ان اذنكم عذابا قريبة يوم ينظر المرء ما قدمت يداه. قيل المرء هنا الامام الطبري قال ده المؤمن ينظر المرء يعني المؤمن بيبقى مبسوط - [00:50:28](#)

والكافر عشان بيبقى عكس كلمة الكافر. المؤمن قاعد مبسوط ينظر فرحان والكافر قاعد بيقول يا ليتني كنت راجل. وبعضهم قال يوم ينظر المرء ما قاتما لداه الكل هيشوف اللي هيتحاسب عليه. والكافر يقول يا ليتني كنت ترابا. خد بالك من كلمة - [00:50:40](#)

بعضهم قال يا ليتني كنت ترابا. كثير من المفسرين قال يعني ايه يا ليتني كنت ترابا ان الله عز وجل يوم القيامة هيبعث الحيوانات عملية الاحياء دي هزه العملية العزيمة هتتم فقط عشان العدل عشان يقتصه ويقتص للشاء الجلحان من اشياء القراء - [00:50:55](#)

ثم يقول الحيوانات كوني تراب. فالول لما الكافر يشوف المشهد ده ويا ريتني كنت حيوان فقد الكافر انسانيته. بل تمنى ان يفقده ناسب اوي كلمة يوم ينظر لايه المرء جاي من المروءة - [00:51:12](#)

المرء بعد ما كان ربنا عمله مرء وخلاه بني ادم عايز بيبقى حيوان الروح جبريل نزل بالروح القرآن عشان بيبقى بني ادم هو عايز ينزل لاسفل سافلين يوم ينظر المرء ما قدمت يداه ويقول الكافرة فيه قول غريب قوي نختم به بعضهم قال الكافر ده ابليس - [00:51:29](#)

لما ابليس يشوف نعيم اهل الجنة بيقول يا ريتني كنت تراب يعني يا ريتني كنت مخلوق من الطين الذي احتقرته. ما هو قال له اسجد لمن خلقت؟ طينا. تعال نسجد للتراب - [00:51:50](#)

فجه في الاخر قال يا ريتني كنت انا التراب ده. يا ريتني كنت زي بني ادم على احد الاقوال يعني. ايا كان والكافر للعموم. نسأل الله عز وجل ان يعيذنا من النار. وان يجعلنا من - [00:52:02](#)

الذين يفوزون بهذا النعيم الذي ذكر في هذه السورة. اقول قولي هذا واستغفر الله لي ولكم. سبحانك اللهم وبحمدك. اشهد ان انت استغفرك واتوب اليك. وجزاكم الله خيرا - [00:52:12](#)